الملائكة المقربون

الشيخ مصطفى العدوى

الملائكة المقربون

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

**الحمد لله والصلاه والسلام علي رسول الله، وبعد:
فأن الايمان بالملائكة ركن عظيم من أركان الايمان، لا يتم للشخص ايمان ولا اسلام الا به، قدم هذا الركن- بعد الايمان بالله- علي سائر الأركان في أكثر آى القرآن:
*قال تعالي: (آمن الرسول بما أنزل اليه من ربه والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين أحد من رسله). وبين الله سبحانه كفر وضلال من كفر بهم،
فقال سبحانه: (ومن يكفر بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر فقد ضل ضلالا بعيدا).
فلزاما أن نؤمن بهم ما دمنا مسلمين، وعلي الوجه الذي ذكره وبينه رب العالمين في كتابه الكريم، اذ الناس في شأن الملائكة علي أقسام:
*فمن الناس من ينكر وجود الملائكة أصلا وهم قوم من أهل الكفر والالحاد.
*ومن الناس من يعتقد اعتقادا فاسدا في شأنهم فيقول أنهم اناث، قال تعالي: (وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن اناثا أشهدوا خلقهم ستكتب شهادتهم ويسألون).
*ومن الناس من يسبون بعض الملائكة كاليهود، وطائفه من الروافض، فاليهود قالوا عن جبريل عليه السلام: انه عدو اليهود من الملائكة، وطائفه من الروافض وصفوه بالخيانة وأنه نزل بالرسالة علي محمد صلي الله عليه وسلم وكان الأحق بها علي بزعمهم.
*وطائفة من أهل الشرك عبدوهم كما قال تعالي: (ويوم يحشرهم جميعا ثم يقول للملائكة أهؤلاء اياكم كانوا يعبدون <40> قالوا سبحانك أنت ولينا من دونهم بل كانوا يعبدون الجن أكثرهم بهم مؤمنون).
*وطائفة وهم أهل الحق توسطوا في شأن الملائكة فاعتقدوا أنهم عباد لله مكرمون كما قال تعالي: (بل عباد مكرمون<26> لا يسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون<27> يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم ولا يشفعون الا لمن ارتضي وهم من خشيته مشفقون). كما قال تعالي: (لن يستنكف المسيح أن يكون عبدا لله ولا الملائكة المقربون ومن يستنكف عن عبادته ويستكبر فسيحشرهم اليه جميعا). [النساء: 172]، وكما قال تعالي: (لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون). [التحريم: 6].
*ثم ان منهم جبريل الأمين عليه الصلاة والسلام، وكذلك ميكائيل، واسرافيل، ومنهم حملة العرش.
*ثم هم ذوو وظائف: فمنهم ملائكة رحمه، ومنهم ملائكة عذاب، ومنهم ملائكة الموت، وملك الجبال، وملك موكل بالرحم، وخزنة للجنة، وخزنة للنار، وخزنة للسموات، ومنهم المنكر والنكير اللذان يسألان العبد في قبره: من ربك؟ ومن نبيك؟ وما دينك؟.....و......
*ومنهم من يقف علي أبواب المساجد يكتب الأول فالأول، ومنهم الذي يحرس مكة والمدينة من الدجال، ومنهم الذي أرصده الله عند أبواب القري، ومنهم من كلف بالبحث والسياحة للبحث عن المصلين علي رسول الله صلي الله عليه وسلم وابلاغ الرسول صلي الله عليه وسلم بصلوات من يصلي عليه وبتسليماته،ومنهم ملائكه سيارة فضلا (زائدون) يلتمسون مجالس الذكر، ويحفونهم بأجنحتهم حتي يملؤوا ما بينهم وبين سماء الدنيا .
*ثم ان منهم من يشهد الصلوات، ويستمع الخطب ويستمع الي قراءة القرآن...ومنهم غيرذلك.**

*وأيضا فهم يحبون أقواما ويدعون لهم ويستغفرون، ويبغضون آخرين ويلعنونهم ويدعون عليهم.
*وكذلك فهم يصفون عند ربهم، ويصلون، ويسبحون، ويركعون، ويسجدون.
*ثم هم أقوياء كرام بررة مطهرون عندهم حياء، وعفة، ونقاء.
*وأيضا فهم يتولون أهل الايمان في الدنيا، وفي الأخرة بأذن الله، ويدافعون عنهم ويستغفرون لهم، بل ويقاتلون معهم أيضا بأذن الله عز وجل.
*ثم هم متقاوتون في الفضل، والقدر، والقوة، قال تعالي: (الله يصطفي الملائكة رسلا ومن الناس)، فلزاما أن نؤمن بهم ولا ينعقد- كما قدمنا- لأحد ايمان الا بالأيمان بهم.
*وللأيمان بهم انعكاس علي الأعمال والتصرفات والحركات والسكنات.
فأذا علم الشخص أن هناك رقيب عتيد يسجل الألفاظ، ويكتبها ما أخرج من فيه الا كل لفظ طيب وجميل ....
واذا علم أن الملائكة تثبته بأذن الله لكان من الشجعان المغاوير.
واذا علم ان الملائكة يرونه لاستحيا منهم وضبط أمر نفسه.
واذا علم أن الملائكة تتأذي مما يتأذي منه بنو آدم لحرص علي أن تكون رائحته طيبه.
ولو علم أنهم يدعون للمنفق ان يخلف عليه ويدعون علي البخيل أن يتلف الله ماله، لكان من الكرماء ولابتعد عن البخلاء.
ولوعلم أنها تقاتل معه بأذن الله، وتدافع عنه بأمر الله لاطمأن وسكن.
ولو علم أنهم أولياؤه في الدنيا والأخرة لحرص علي استمرار ولا يتهم ولعمل بمقتضي ذلك، الي غير ذلك من الأثار الطيبة والجميلة للأيمان بالملائكة.
*فأردت من ثم أن أقرب أمرهم لنفسي واخواني من المسلمين وأخواتي من المسلمات مذكرا بهذا الركن من أركان الأيمان، ومعرفا بهؤلاء البررة الكرام في هذا الكتيب، ومجتزءا في كل باب بما يؤدي الغرض ويثبت المطلوب، أسأل الله أن ينفعني والمسلمين به، كما أسأله سبحانه أن يتولانا ويجعل أولياءنا ملائكته الكرام، ملائكة الرحمة في حياتنا الدنيا وعند وفاتنا وبعد مماتنا وفي أخرنا، وأن تتنزل علينا الملائكة قائلين لنا: لا تخافوا ولا تحزنوا وأبشروا بالجنة التي كنتم توعدون، وأن تدخل علينا يوم القيامة الجنان مسلمة علينا من كل باب (سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبي الدار) أسأل الله أن ينفعني والمسلمين بهذا الكتيب الذي جمع آيات من كتاب ربنا، وأحاديث من أحاديث نبينا صلي الله عليه وسلم، ولنعم المعتقد معتقد بنبني علي كتاب الله وسنة رسول الله صلي الله عليه وسلم.

هذا وصلي الله علي نبينا محمد وعلي آله وصحبه وسلم

والحمد لله رب العالمين

كتبه
أبو عبدالله
مصطفي بن العدوي شلبايه
منية سمنود- أجا- دقهلية

وجوب الايمان بالملائكة وضلال وكفر من كفر بهم

*قال تعالي: (ولكن البر من آمن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبيين).
*وقال تعالي: (ومن يكفر بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر فقد ضل ضلالا بعيدا).

* * *

الايمان بالملائكة ركن من أركان الايمان

*عن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال:
بينما نحن عند رسول الله صلي الله عليه وسلم ذات يوم، اذ طلع علينا رجل شديد بياض الثياب، شديد سواد الشعر، لا يري عليه أثر السفرولا يعرفه منا أحد، حتي جلس الي النبي صلي الله عليه وسلم فأسند ركبتيه الي ركبتيه، ووضع كفيه علي فخذيه، وقال: يا محمد...فذكر الحديث وفيه: (فأخبرني عن الايمان، قال: أن تؤمن بالله، وملائكته، وكتبه، ورسله، واليوم الآخر، وتؤمن بالقدر خيره وشره) قال: (صدقت).
فذكر الحديث وفيه: (فأنه جبريل أتاكم يعلمكم دينكم).

[م] صحيح

* * *

خلقت الملائكة من نور

*عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله صلي الله عليه وسلم:
(خلقت الملائكة من نور، وخلق الجان من مارج من نار وخلق آدم مما وصف لكم).

[م] صحيح

* * *

الملائكة خلقت قبل آدم عليه السلام

*قال تعالي : (واذ قال ربك للملائكة اني جاعل في الأرض خليفة).

* * *

كثرة عدد الملائكة

*قال تعالي: (ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد).
فكل شخص لديه رقيب عتيد.
*وعن أبي هريره رضي الله عنه عن النبي صلي الله عليه وسلم قال: (ان لله تبارك وتعالي ملائكة سيارة فضلا يتبعون مجالس الذكر، فأذا وجدوا مجلسا فيه ذكر قعدوا معهم، وحف بعضهم بعضا بأجنحتهم، حتي يملؤا ما بينهم وبين السماء الدنيا، فأذا تفرقوا عرجوا وصعدوا

الي السماء، قال: فيسألهم الله عز وجل وهوأعلم بهم: من أين جئتم؟ فيقولون: جئنا من عند عباد لك في الأرض، يسبحونك، ويكبرونك، ويهللونك، ويحمدونك، ويسألونك. قال: وماذا يسألوني؟ قالوا: يسألونك جنتك. قال: وهل رأوا جنتي؟ قالوا: لا،أي رب! قال: فكيف لو رأوا جنتي؟ قالوا: ويستجيرونك. قال: وممم يستجيروني؟ قالوا: من نارك يارب! قال: وهل رأوا ناري؟قالوا: لا. قال:فكيف لو رأوا ناري؟قالوا: ويستغفرونك. قال: فيقول: قد غفرت لهم. فأعطيتم ما سألوا وأجرتهم مما استجاروا. قال: فيقولون: رب! فيهم فلان عبد خطاء. انما مر فجلس معهم.قال: فيقول: وله غفرت؛ هم القوم لا يشقيبهم جليسهم).

[م] صحيح

---

(1) سيارة: أي سياحون في الأرض يسيرون فيها.
(2) فضلا: أي زائدون علي الحفظة وغيرهم من المرتبين مع الخلائق، فهؤلاء السيارة لا وظيفة لهم، وانما مقصودهم حلق الذكر. (نقلا عن حاشية مسلم).
(1) وله لفظ قريب عند (خ).

*عن أنس رضي الله عنه عن النبي صلي الله عليه وسلم قال: ...فرفع لي البيت المعمور فسألت جبريل فقال: هذا البيت المعمور يصلي فيه كل يوم سبعون ألف ملك اذا خرجوا لم يعودوا اليه آخر ما عليهم....).

[خ، م] صحيح

*عن حكيم بن حزام رضي الله عنه: بينما رسول الله صلي الله عليه وسلم في أصحابه اذ قال لهم: (تسمعون ما أسمع؟) قالوا:ما نسمع من شئ . قال: (اني لأسمع أطيط السماء، وما تلام أن تئط، وما فيها من موضع شبر الا وعليه ملك ساجد أو قائم).

[طب] صحيح لشواهده

* * *

وصف الملائكة وتفاوتهم في الخلق وبيان طرفا من عبادتهم

*قال تعالي: (الحمد لله فاطر السوات والأرض جاعل الملائكة رسلا أولي أجنحة مثني وثلاث ورباع يزيد في الخلق ما يشاء).
فمنهم من له جناحان، ومنهم من لهم ثلاث، ومنهم من لهم أربع.
*وقال تعالي: (الله يصطفي من الملائكة رسلا ومن الناس).
*وقال تعالي: (وقالوا اتخذ الرحمن ولدا سبحانه بل عباد مكرمون(26) لا يسبقونه بالقول وهم بأمره يعلمون (27) يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم ولا يشفعون الا لمن ارتضي وهم من خشيته مشفقون(28) ومن يقل منهم اني أله من دونه فذلك نجزيه جهنم كذلك نجزي الظالمين).
*وقال تعالي: (وله من في السوات والأرض ومن عنده لا يستكبرون عن عبادته ولا يستحسرون (19) يسبحون الليل والنهار لا يفترون).
*وقال تعالي: (.... فالذين عند ربك يسبحون له بالليل والنهار وهم لا يسأمون).

* * *

تسبيح الملائكة بحمد ربها واستغفارهم للمؤمنين

*قال تعالي: (الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به ويستغفرون للذين آمنوا).
*وقال تعالي: (والملائكة يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون لمن في الأرض).
*وعن أبي ذر رضي الله عنه، أن رسول الله صلي الله عليه وسلم سئل: أي الكلام أفضل؟ قال: (ما اصطفي الله لملائكته أو لعباده: سبحان الله وبحمده).

[م] صحيح

* * *

ذكر بعض الملائكة عليهم السلام:
جبريل عليه السلام.

وهو سيد الملائكة وكبيرهم والمطاع فيهم:
*قال تعالي: (انه لقول رسول كريم(19) ذي قوة عند ذي العرش مكين(20) مطاع ثم أمين)، وهو جبريل عليه السلام، فهو ذو قوة وله مكانة عند الله عز وجل، ثم هو مطاع تطيعه الملائكة هناك في الملأ الأعلي، ثم هو أمين علي الوحي، وعلي عموم ما استؤمن عليه.
(1)من العلماء من ذكر أن معني (جبريل) عبد الله، قالوا: (جبر) معناها: عبد، و(ايل) معناها: الله، قالوا: فجبريل : عبدالله.
و(ميك) معناها: عبيد، فمعني ميكائيل: عبيد الله، والله أعلم.
*وقد شرفه الله وخصه بالذكر اذ قال سبحانه: (وان تظاهرا عليه فأن الله هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين والملائكة بعد ذلك ظهير).
*وهو الذين نزل بالقرآن علي النبي صلي الله عليه وسلم، قال تعالي: (نزل به الروح الأمين (193)علي قلبك لتكون من المنذرين)، وقال تعالي: (قل نزله روح القدس من ربك بالحق)، وبين سبحانه أن من عادي جبريل فقد عاداه الله، اذ قال تعالي: (قل من كان عدو لجبريل فأنه نزله علي قلبك بأذن الله مصدقا لما بين يديه وهدي وبشري للمؤمنين (97) من كان عدوا لله وملائكته ورسله وجبريل وميكال فأن الله عدو للكافرين).
*وسبب ذلك أن اليهود قالوا عن جبريل عليه السلام أنه عدو اليهود من الملائكة.(1)
قال الطبري- رحمه الله: (2)
أجمع أهل العلم بالتأويل جميعا علي أن هذه الآية نزلت جوابا لليهود من بني اسرائيل اذ زعموا أن جبريل عدو لهم، وأن ميكائيل ولي لهم.
أما قوله تعالي: (قل من كان عدوا لجبريل فأنه نزله علي قلبك بأذن الله) ففيه وجوه:
الوجه الأول:أن من عادي جبريل فينبغي ألا يعاديه اذ لا وجه لعداوته؛ لأنه انما أنزل الكتاب بأذن الله ولم يتصرف من عند نفسه، ثم ينبغي أيضا أل يعاديه لأنه نزل بالقرآن الذي هو شفاء لما في الصدور وهدي ورحمة فينبغي أن يشكر ويحب.
الوجه الثاني:أن من عادي جبريل فهو مبطل، وحق للمبطل أن يعادي جبريل لأن جبريل عليه السلام نزل بالكتاب علي نبوتك يا محمد ومصدقا لصدقك، وهم يكرهون ذلك فكيف لا يبغضون جبريل وقد نزل بما يفضحهم ويكشف أكاذيبهم.
الوجه الثالث:أن الجواب محذوف وهو (فليمت) أي: من عادي جبريل فليمت بغيظه، والله أعلم

(1)انظر البخاري (حديث 4480).
(2)الطبري (377/1).

وقد شهد جبريل القتال يوم بدر:

*عن ابن عباس رضي الله عنه أن النبي صلي الله عليه وسلم قال يوم بدر: (هذا جبريل آخذ برأس فرسه عليه أداة الحرب).

[خ] صحيح

*وعن علي رضي الله عنه قال: قيل لعلي ولأبي بكر يوم بدر: (مع أحدكما جبريل ومع الآخر ميكائيل، واسرافيل ملك عظيم يشهد القتال- أو قال: يشهد الصف).

[حم،ويع،وعا]صحيح

(1)القائل هو رسول الله صلي الله عليه وسلم كما في سائر الروايات.

ومن شهد بدرا من الملائكة فهم من أفضلهم:

*عن رفاعة بن رافع الزرقي رضي الله عنه قال: جاء جبريل الي النبي صلي الله عليه وسلم فقال: (ما تعدون أهل بدر فيكم؟) قال: (من أفضل المسلمين)- أو كلمة نحوها- قال: (وكذلك من شهد بدرا من الملائكة).

[خ] صحيح

(1)فيرواية أحمد: (ما تعدون من شهد بدرا فيكم؟ قالوا: خيارنا. قال: كذلك هم عندنا خيارنا من الملائكة.

وشهد جبريل غزوة الخندق كذلك:

*عن عائشة رضي الله عنها قالت: لما رجع النبي صلي الله عليه وسلم من الخندق ووضع السلاح واغتسل، أتاه جبريل عليه السلام فقال: (قد وضعت السلاح، والله ما وضعناه، فاخرج اليهم). قال: (الي أين؟) قال: (هاهنا) وأشار الي قريظة؛ فخرج النبي صلي الله عليه وسلم اليهم.

[خ ، م] صحيح

*وعن أنس رضي الله عنه قال: كأني انظر الي الغبار ساطعا في زقاق بني غنم، موكب جبريل حين سار رسول الله صلي الله عليه وسلم الي بني قريظه.

[خ] صحيح

ومما يدل علي فضل جبريل ومنزلته ومكانته ما يلي:

*عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلي الله عليه وسلم: (ان الله اذا أحب عبدا،دعا جبريل فقال: اني أحب فلانا فأحبه، قال: فيحبه جبريل، ثم ينادي في السماء فيقول: ان الله يحب فلانا فأحبه، فيحبه أهل السماء. قال:ثم يوضع له القبول في الأرض. واذا أبغض عبدا دعا جبريل فيقول: اني أبغض فلانا فأبغضه. قال: فيبغضه جبريل. ثم ينادي في أهل السماء: ان الله يبغض فلانا فأبغضوه، قال: فيبغضونه. ثم توضع له البغضاء في الأرض.

[م] صحيح

(1) وهو عند (خ) أيضا بلفظ قريب.

* وكذلك مما يدل علي منزلته ما ورد عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلي الله عليه وسلم قال: (لما خلق الله الجنة قال لجبريل: اذهب فانظر اليها، فذهب فنظر اليها ثم جاء فقال: أي رب وعزتك لا يسمع بها أحد دخلها، ثم حفها بالمكاره ثم قال: يا جبريل، اذهب فلنظر اليها،فذهب فنظر اليها ثم جاء فقال: أي رب، وعزتك لقد خشيت أن لا يدخلها أحد. قال: فلما خلق الله النار قال: يا جبريل، اذهب فانظر اليها فذهب فنظر اليها ثم جاء فقال:أي رب، وعزتك لا يسمع بها أحد فيدخلها، فحفها بالشهوات ثم قال: يا جبريل، اذهب فانظر اليها، فذهب فنظر اليها ثم جاء فقال: أي رب وعزتك لقد خشيت أن لا يبقي أحد الا دخلها).

[د،ت،ن،حم] صحيح

عظم خلق جبريل عليه السلام

*عن مسروق؛ قال: كنت متكئا عند عائشة فقالت: يا أبا عائشة، ثلاث من تكلم بواحدة منهن فقد أعظم علي الله الفرية. قلت: ما هن؟قالت: من زعم أن محمدا صلي الله عليه وسلم رأي ربه فقد أعظم علي الله الفرية، قال: وكنت متكئا فجلست فقلت: يا أم المؤمنين، أنظريني ولا تعجليني، ألم يقل الله عزوجل: (ولقد رآه بالأفق المبين)، (ولقد رآه نزلة أخري)؟!

فقالت: أنا أول هذه الأمة سأل عن ذلك رسول الله صلي الله عليه وسلم فقال:

(انما هو جبريل، لم أره علي صورته التي خلق عليها غير هاتين المرتين: رأيته منهبطا من السماء سادا عظم خلقه ما بين السماء الي الأرض).

[م، خ] صحيح

*والملائكة منهم من له جناحان، ومنهم من له ثلاث، ومنهم من له أربعة، أما جبريل فله ستمائة جناح:

*عن زر بن حبيش، عن عبدالله قال: (لقد رأي من آيات ربه الكبري) قال: رأي جبريل في صورته، له ستمائة جناح.

[خ، م] صحيح

---

(1)تعني عن قوله تعالي: (ولقد رآه بالأفق المبين)، وقوله: (ولقد رآه نزلة أخري) كما في رواية مسلم.

(1) عبدالله هو: ابن مسعود رضي الله عنه.

* * *

ذكر ميكائيل واسرافيل عليهما السلام

*قال تعالي: (من كان عدوا لله وملائكته ورسله وجبريل وميكال فأن الله عدو للكافرين).

*وتقدم قول النبي صلي الله عليه وسلم لأبي بكر وعلي رضي الله عنهما: (مع أحدكما جبريل، ومع الآخر ميكائيل، واسرافيل ملك عظيم يشهد القتال).

*وعن أبي سلمة بن عبدالرحمن بن عوف قال: سألت عائشة أم المؤمنين: بأي شئ كان النبي صلي الله عليه وسلم يفتتح صلاته اذ قام من الليل؟ قالت: كان اذ قام من الليل افتتح صلاته:

(اللهم رب جبرائيل وميكائيل واسرافيل، فاطر السماوات والأرض، عالم الغيب والشهادة، أنت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون،اهدني لما اختلف فيه من الحق بأذنك انك تهدي من تشاء الي صراط مستقيم).

[م] صحيح.

(1)وقد انتقده بعض العلماء علي مسلم- رحمه الله.

حملة العرش

*قال تعالي: (ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية).
*وقال سبحانه: (الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به ويستغفرون للذين آمنوا).
*عن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما، عن النبي صلي الله عليه وسلم قال: (أذن لي أن أحدث عن ملائكة الله من حملة العرش، ان ما بين شحمة أذنه الي عاتقه مسيرة سبعمائة عام).

[د] صحيح

---

(1)أي يوم القيامة، ومن العلماء من قال: ان حملة العرش في الدنيا أربع، ويتضاعف عددهم يوم القيامة.

* * *

ملك الجبال وقوته

*عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت للنبي صلي الله عليه وسلم: هل أتي عليك يوم كان أشد من يوم أحد؟ قال: (لقد لقيت من قومك ما لقيت، وكان أشد ما لقيت منهم يوم العقبة اذ عرضت نفسي علي ابن عبد ياليل بن عبد كلال فلم يجبني الي ما أردت، فانطلقت وأنا مهموم علي وجهي، فلم أستفق الا وأنا بقرن الثعالب، فرفعت رأسي، فأذا أنا بسحابة قد أظلتني، فنظرت فأذا فيها جبريل، فناداني فقال: ان الله قد سمع قول قومك لك وما ردوا عليك، وقد بعث الله اليك ملك الجبال لتأمره بما شئت فيهم، فناداني ملك الجبال فسلم علي ثم قال: يا محمد، فقال: ذلك فيما شئت، ان شئت أن أطبق عليهم الأخشبين). فقال النبي صلي الله عليه وسلم: (بل أرجو أن يخرج الله من أصلابهم من يعبد الله وحده لا يشرك به شيئا).

[خ ، م] صحيح

---

(1)قرن الثعالب: هو قرن المنازل.

ملك موكل بالرحم

*عن أنس رضي الله عنه، عن النبي صلي الله عليه وسلم قال: (ان الله عزوجل وكل بالرحم ملك يقول: يارب نطفة يارب علقة يارب مضغة فأذا أراد الله أن يقضي خلقه قال: أذكر أم أنثي؟ شقي أم سعيد؟ فما الرزق والأجل؟ فيكتب في بطن أمه).

[خ،م] صحيح

*وعن عامر بن واثلة أنه سمع عبدالله بن مسعود يقول: الشقي من شقي في بطن أمه والسعيد من وعظ بغيره، فأتي رجلا من أصحاب رسول الله صلي الله عليه وسلم يقال له حذيفة بن أسيد الغفاري. فحدثه بذلك من قول ابن مسعود فقال: وكيف يشقي رجل بغير عمل؟ فقال له الرجل: أتعجب من ذلك؟ فأني سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول: (اذا مر بالنطفة ثنتان وأربعون ليلة بعث الله اليها ملكا فصورها وخلق سمعها، وبصرها، وجلدها، ولحمها، وعظامها ثم قال: يارب، أذكر أم أنثي؟ فيقضي ربك ما شاء. ويكتب الملك، ثم يقول: يارب، أجله فيقول ربك ما شاء ويكتب الملك، ثم يقول: يارب،رزقه فيقضي ربك ما شاء ويكتب الملك، ثم يخرج الملك بالصحيفة في يده فلا يزيد علي ما أمر ولا ينقص).

[م] صحيح

*وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال حدثنا رسول الله صلي الله عليه وسلم- وهو الصادق المصدوق- قال: (ان أحدكم يجمع خلقه في بطن أمه أربعين يوما، ثم يكون علقة مثل ذلك، ثم يكون مضغة مثل ذلك،ثم يبعث الله ملكا يؤمر بأربع كلمات ويقال له: اكتب عمله ورزقه وشقي أو سعيد ثم ينفخ فيه الروح،فأن الرجل منكم ليعمل حتي ما يكون بينه وبين الجنة الا ذراع فيسبق عليه كتابه يعمل بعمل أهل النار، ويعمل حتي ما يكون بينه وبين النار الا ذراع، فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل الجنة).

[خ، م] صحيح

*   *   *

الكرام الكاتبون

هناك ملائكة يكتبون الأعمال:

*قال تعالي: (وان عليكم لحافظين(10) كراما كاتبين(11) يعلمون ما تفعلون).
*وقال سبحانه: (ان رسلنا يكتبون ما تمكرون).
*وقال سبحانه: (أم يحسبون أنا لا نسمع سرهم ونجواهم بلي ورسلنا لديهم يكتبون).
*وقال سبحانه: (ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد).

شهادة الكرام الكاتبين علي العبد يوم القيامة:

*عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: كنا غند رسول الله صلي الله عليه وسلم فضحك فقال: (هل تدرون مم أضحك؟) قال: قلنا: الله ورسوله أعلم. قال: (من مخاطبة العبد ربه.يقول: يارب، ألم تجرني من الظلم؟ قال: يقول: بلي، قال:فيقول: فأني لا أجيز علي نفسي الا شاهدا مني.قال: فيقول: كفي بنفسك اليوم عليك شهيدا، وبالكرام الكاتبين شهودا. قال: فيختم علي فيه.فيقال لأركانه: انطقي. قال: فتنطق بأعماله. قال:ثم يخلي بينه وبين الكلام. قال: فيقول: بعدا لكن وسحقا؛ فعنكن كنت أناضل).

[م] صحيح

---

(1)فأذا أيقن المرء أن الملائكة تكتب قوله وعمله حفظ من ثم اللسان وأتقن بلا شك العمل.

ذكر ملك الموت عليه السلام

*قال تعالي: (قل يتوفاكم ملك الموت الذي وكل بكم).
*وأكثر العلماء علي أن ملك الموت له أعوان يعملون بأمره.
*قال تعالي: (حتي اذا جاء أحدكم الموت توفته رسلنا وهم لا يفرطون).

---

(1)ولم أقف في حديث ثابت أن اسمه عزرائيل.

*   *   *

ملائكة الرحمة وملائكة العذاب

*قال تعالي : (ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة ألا تخافوا ولا تحزنوا وأبشروا بالجنة التي كنت توعدون(30) نحن أولياؤكم في الجياة الدنيا وفي الآخرة ولكم فيها ما تشتهي أنفسكم ولكم فيها ما تدعون(31) نزلا من غفور رحيم).

*وقال تعالي : (ولو تري اذ الظالمون في غمرات الموت والملائكة باسطوا أيديهم أخرجوا أنفسكم اليوم تجزون عذاب الهون بما كنتم تقولون علي الله غير الحق وكنتم عن آياته تستكبرون).

*وقال تعالي: (ولوتري اذ يتوفي الذين كفروا الملائكة يضربون وجوههم وأدبارهم وذوقوا عذاب الحريق(50)ذلك بما قدمت أيديكم وأن الله ليس بظلام للعبيد).
*وفي حديث قاتل المائة نفس، عن أبي سعيد الخدري، أن نبي الله صلي الله عليه وسلم قال:

(كان فيمن كان قبلكم رجل قتل تسعة وتسعين نفسا، فسأل عن أعلم أهل الأرض فدل علي راهب، فأتاه فقال: انه قتل تسعة وتسعين نفسا. فهل له من توبة؟ فقال: لا. فقتله فكمل به مائة. ثم سأل عن أعلم أهل الأرض فدل علي رجل عالم، فقال: انه قتل مائة نفس فهل له من توبة ؟ فقال:نعم، ومن يحول بينه وبين التوبة؟ انطلق الي أرض كذا و كذا؛ فأن بها أناسا يعبدون الله فاعبد الله معهم، ولا ترجع الي أرضك فأنها أرض سوء. فانطلق حتي اذا نصف الطريق أتاه الموت. فاختصمت فيه ملائكة الرحمة وملائكة العذاب، فقالت ملائكة الرحمة: جاء تائبا مقبلا بقلبه الي الله، وقالت ملائكة العذاب: انه لم يعمل خيرا قط.فأتاهم ملك في صورة آدمي فجعلوه بينهم فقال: قيسوا ما بين الأرضين فالي أيتهما كان أدني فهو له، فقاسوه فوجدوه أدني الي الأرض التي أراد، فقبضته ملائكة الرحمة).

[خ، م] صحيح

* * *

ملائكة آخرون يأخذون الروح من ملك الموت بعد قبضها

*عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال: خرجنا مع النبي صلي الله عليه وسلم في جنازة رجل من الأنصار فانتهينا الي القبر ولما يلحد فجلس رسول الله صلي الله عليه وسلم وجلسنا حوله وكأن علي رءوسنا الطير، وفي يده عود ينكت في الأرض فرفع رأسه فقال: :
(استعيذوا بالله من عذاب القبر)- مرتين أوثلاثا ثم قال: (ان العبد المؤمن اذا كان في انقطاع من الدنيا وابال علي الآخرة نزل اليه ملائكة من السماء بيض الوجوه كأن وجوههم الشمس، معهم كفن من أكفان الجنة وحنوط من حنوط الجنة حتي يجلسوا منه مد البصر ثم يجئ ملك الموت عليه السلام حتي يجلس عند رأسه فيقول أيتها النفس الطيبة اخرجي الي مغفرة من الله ورضوان، قال:فتخرج تسيل كما تسيل القطرة من في السقاء، فيأخذوها فأذا أخذها لم يدعوها في يده طرفة عين حتي يأخذوها فيجعلوها في ذلك الكفن وفي ذلك الحنوط.....).

[حم] صحيح

* * *

ملكان يسألان العبد في قبره

*عن أنس رضي الله عنه، أن رسول الله صلي الله عليه وسلم قال:
(ان العبد اذا وضع في قبره وتواي عنه أصحابه – وانه ليسمع قرع نعالهم- أتاه ملكان فيقعدانه فيقولان: ماكنت تقول في هذا الرجل؟ محمد صلي الله عليه وسلم. فأما المؤمن فيقول: أشهدأنه عبد الله ورسوله، فيقال له: انظر الي مقعدك من النار، قد أبدلك الله به مقعدا من الجنة، فيراهما جميعا). قال قتادة وذكر لنا انه يفسح له في قبره، ثم رجع الي حديث انس قال:
(وأما المنافق والكافر فيقال له: ما كنت تقول في هذا الرجل؟ فيقول: لا أدري،كنت أقول ما يقول الناس، فيقال: لا دريت ولا تليت، ويضرب بمطارق من حديد ضربة فيصيح صيحة يسمعها من يليه غير الثقلين).

[خ، م] صحيح

(1)وعند الترمزي باسناد حسن عن أبي هريرة رضي الله عنه قال:قال رسول الله صلي الله عليه وسلم: اذا قبر الميت أتاه ملكان أسودان أزرقان يقال لأحدكما منكر والآخر النكير.

خزنة السموات ولكل سماء خازن في حديث المعراج:

*عن أبي ذررضي الله عنه،أن رسول الله صلي الله عليه وسلم قال: (فرج عن سقف بيتي وأنا بمكة فنزل جبريل ففرج صدري،ثم غسله بماء زمزم،ثم جاء بطست من ذهب ممتلئ حكمة

وايمانا فأفرغه في صدري ثم أطبقه، ثم أخذ بيدي فعرج بي الي السماء الدنيا، فلما جئت الي السماء الدنيا قال جبريل لخازن السماء: افتح، قال: من هذا؟ قال هذا جبريل، قال: هل معك أحد؟ قال: نعم، معي محمد صلي الله عليه وسلم. [خ ، م] صحيح

خزنة الجنة

*قال تعالي: (وسيق الذين اتقوا ربهم الي الجنة زمرا حتي اذا جاءوها وفتحت أبوابها وقال لهم خزنتها سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين(73) وقالوا الحمد لله الذي صدقنا وعده وأورثنا الأرض نتبوأ من الجنة حيث نشاء فنعم أجر العاملين(74) وتري الملائكة حافين من حول العرش يسبحون بحمد ربهم وقضي بينهم بالحق وقيل الحمد لله رب العالمين).

*وقال تعالي: (والملائكة يدخلون عليهم من كل باب(23) سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبي الدار).

*عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلي الله عليه وسلم: (آتي باب الجنة يوم القيامة، فأستفتح فيقول الخازن: من أنت؟ فأقول: محمد،فيقول:بك أمرت لاأفتح لأحد قبلك).

[م] صحيح

* * *

خزنة النار (*)

*قال تعالي: (ونادوا يا مالك ليقض علينا ربك قال انك ماكثون).

*وقال تعالي: (عليها تسعة عشر (30) وما جعلنا أصحاب النار الا ملائكة وما جعلنا عدتهم الا فتنة للذين كفروا).

*وقال تعالي: (كلما ألقيفيها فوج سألهم خزنتها ألم يأتكم نذير).

*وقال تعالي: (وقال الذين في النار لخزنة جهنم ادعوا ربكم يخفف عنا يوما من العذاب).

*وقال سبحانه: (يا أيها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم نارا وقودها الناس والحجارة عليها ملائكة غلاظ شداد لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون)، وهذا يفيد قوة هؤلاء الخزنة وشدتهم وغلظتهم.

وخازن النار هو مالك:

وقد رآه النبي صلي الله عليه وسلم، وسلم علي النبي صلي الله عليه وسلم.

*عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلي الله عليه وسلم قال: (لقد رأيتني في الحجر، وقريش تسألني عن مسراي فسألتني عن أسياء من بيت المقدس لم أثبتها فكربت كربة ما كربت مثله قط، قال:فرفعه الله لي أنظر اليه، ما يسألوني عن شئ الا أنبأتهم به، وقد رأيتني في جماعة من الأنبياء فاذا موسي قائم يصلي، فاذا رجل ضرب جعد كأنه من رجال شنوءة، واذا عيسي بن مريم عليه السلام قائم يصلي، أقرب الناس به شبها عروة بن مسعود الثقفي، واذا ابراهيم عليه السلام قائم يصلي أشبه الناس به صاحبكم (يعني نفسه) فحانت الصلاة فأممتهم فلما فرغت من الصلاة قال قائل: يامحمد، هذا مالك صاحب النار فسلم عليه، فالتفت اليه فبدأني بالسلام). [م] صحيح

*وقد رآه النبي صلي الله عليه وسلم وهو كريه المنظر جدا:

*ففي البخاري من حديث سمرة بن حندب في الرؤيا التي رآها رسول الله صلي الله عليه وسلم قال عليه الصلاة والسلام: (.....فانطلقنا فأتينا علي رجل كريه المرآة كأكره ما أنت راء رجلا

مرآة واذا عنده نار يحشها ويسعي حولها،قال: قلت لهما: ما هذا...) الحديث، وفيه:(فانه مالك خازن جهنم).

(*)والآيات في الباب كثيرة متعددة، وكذا الأحاديث، ولكنا أوردنا ما يتم به المراد من التعريف فقط.
(1)والمعني، والله تعالي أعلم: أن عدد الملائكة الذي هو تسعة عشر جعله الله فتنة للكفار، فيقول أهل الكفر بغباء وجهل اذا كان عدد الخزنة تسعة عشر فنحن قادرون علي سحقهم واطفاء النار ودخول الجنة، ففتنوا بهذا العدد، والعياذ بالله، فخفي عليهم أن الملك الواحد قادر- باذن الله0 علي تدميرهم جميعا.

* * *

ملائكة تجر جهنم

*عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلي الله عليه وسلم:
(يؤتي بجهنم يومئذ لها سبعون ألف زمام، مع كل زمام سبعون ألف ملك يجرونها).

[م] صحيح (1)

* * *

(1)وقد أعله بعض العلماء بالوقف، وهو الصواب فيما يبدولي، الا أنه لا يقال من قبيل الرأي.

تنزل الملائكة بأمر ربها واذنه

*قال تعالي: (تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم من كل أمر).
*عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلي الله عليه وسلم لجبريل:
(ألا تزورنا أكثر مما تزورنا؟ قال: فنزلت: (ومانتنزل الا بأمر ربك له ما بين أيدينا وما خلفنا)
[خ] صحيح

* * *

ملائكة تتنزل ببشارات

*قال تعالي: (ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة ألا تخافوا ولا تحزنوا وأبشروا بالجنة التي كنتم توعدون(30) نحن أولياؤكم في الحياة الدنيا وفي الآخرة ولكم فيها ما تشتهي أنفسكم ولكم فيها ما تدعون(31) نزلا من غفور رحيم).

* * *

ملك يبشر بفضل سورة الفاتحه وخواتيم سورة البقرة

*عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: بينما جبريل قاعد عند النبي صلي الله عليه وسلم سمع نقيضا من فوقه، فرفع رأسه، فقال: (هذا باب من السماء فتح اليوم، لم يفتح قط الا اليوم، فنزل منه ملك فقال: هذا ملك نزل الي الأرض، لم ينزل قط الا اليوم، فسلم وقال: أبشر بنورين أوتيتهما لم يؤتهما نبي قبلك، فاتحة الكتاب، وخواتيم سورة البقرة لن تقرأ بحرف منها الا أعطيته). [م] صحيح

ملك ينزل ببشارة كبري للحسن والحسين رضي الله عنهما

*عن حذيفة رضي الله عنه، أن النبي صلي الله عليه وسلم قال له: (.... أما رأيت العارض الذي عرض لي قبل؟) قلت: بلي، قال: (هوملك من الملائكة لم يهبط الي الأرض قط قبل هذه الليلة، استأذن ربه أن يسلم علي وبشرني أن الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة، وأن فاطمة سيدة نساء أهل الجنة). [ن] حسن

ملك علي باب قرية لبشارة من البشارات

*عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلي الله عليه وسلم: (أن رجلا زار أخا له في قرية أخري، فأرصد الله له علي مدرجته ملكا، فلما أتي عليه قال:أين تريد؟ قال: أريد أخا لي في هذه القرية، قال: هل لك عليه من نعمة تربها عليه؟ قال:لا، غير أني أحببته في الله عزوجل قال: فاني رسول الله اليك، بأن الله قد أحبك كما أحببته فيه). [م] صحيح

الملائكة تقرئ بعض المؤمنين السلام

*عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلي الله عليه وسلم قال لها: (يا عائش، هذا جبريل يقرئك السلام)، فقلت: وعليه السلام ورحمة الله وبركاته، تري ما لا أري، تريد رسول الله صلي الله عليه وسلم. [خ، م]صحيح

بشارة الملائكة لخديجة وتسليمها عليها

*وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال:أتي جبريل النبي صلي الله عليه وسلم فقال: (يارسول الله، هذه خديجة قد أتت معها اناء فيه ادام أو طعام أو شراب، فاذا هي أتتك فاقرأ عليها السلام من ربها ومني، وبشرها ببيت في الجنة من قصب، لا صخب فيه ولا نصب). [خ ، م] صحيح

تسليم الملائكة علي بعض المؤمنين

كانت الملائكة تسلم علي عمران بن حصين.
*عن عمران بن حصين رضي الله عنه قال:....... وقد كان يسلم علي حتي اكتويت فتركت، ثم تركت الكي فعاد. [م] صحيح

ملائكة تنزل عند تلاوة القرآن

*عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، أن أسيد بن حضير بينما هو ليلة يقرأ..... فذكر الحديث وفيه:فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم: (تلك الملائكة كانت تستمع لك، ولو قرأت لأصبحت يراها الناس ما تستتر منهم). [م] صحيح

تنزل الملائكة واحتفافها بمجالس الذكر

*عن أبي هريرة وأبي سعيد رضي الله عنهما، أنهما شهدا علي النبي صلي الله عليه وسلم انه قال: (لا يقعد قوم يذكرون الله- عزوجل- الا حفتهم الملائكة، وغشيتهم الرحمة، ونزلت عليهم السكينة، وذكرهم الله فيمن عنده). [م] صحيح

تنزل الملائكة في ليلة القدر

*قال تعالي: (ليلة القدر خير من ألف شهر(3) تنزل الملائكة والروح فيها بأذن ربهم من كل امر(4)سلام هي حتي مطلع الفجر).

تحدث الملائكة في السماء بالأمر الذي يقضيه الله عزوجل

*عن أبي هريرة رضي الله عنه يبلغ به النبي صلي الله عليه وسلم قال: (اذا قضي الله الأمر في السماء ضربت الملائكة بأجنحتها خضعانا لقوله كأنه سلسلة علي صفوان، فأذا فزع عن قلوبهم قالوا: ماذا قال ربكم، قالوا للذي قال: الحق وهو العلي الكبير). [خ] صحيح

شهود الملائكة صلاة الفجر واستماعها للقرآن

*قال تعالي: (وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهودا).
*عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلي الله عليه وسلم في قوله تعالي: (وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهودا) قال: تشهده ملائكة الليل والنهار. [حم]صحيح

حضور الملائكة صلاة العصر

*عن أبي هريرة رضي الله عنه، أن رسول الله صلي الله عليه وسلم قال: (يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل والنهار،ويجتمعون في صلاة الفجر وصلاة العصر،ثم يعرج الذين باتوا فيكم، فيسألهم- وهو أعلم بهم- كيف تركتم عبادي؟ فيقولون: تركناهم وهم يصلون، وأتيناهم وهم يصلون).
[خ، م] صحيح

استماع الملائكة خطبة الجمعة وكتابتها الداخلين أولا بأول

*عن أبي هريرة، أن رسول الله صلي الله عليه وسلم قال: (من اغتسل يوم الجمعة غسل الجنابة، ثم راح فكأنماقرب بدنه، ومن راح في الساعة الثانية، فكأنما قرب بقرة، ومن راح في الساعة الثالثة فكأنما قرب كبشا أقرن، ومن راح في الساعة الرابعة فكأنما قرب دجاجة، ومن راح في الساعة الخامسة فكأنما قرب بيضة، فأذا خرج الامام حضرت الملائكة يستمعون الذكر). [خ، م] صحيح

(1)أي: كغسله من الجنابة.

ملائكة يحرسون مكة والمدينة

*عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلي الله عليه وسلم: (ليس من بلد الا سيطؤه الدجال،الا مكة والمدينة، وليس نقب من انقابها الا عليه الملائكة صافين تحرسها فينزل بالسبخة، فترجف المدينة ثلاث رجفات، يخرج اليه منها كل كافر ومنافق). [خ،م] صحيح

(1)الأرض السبخة: التي بها ملح.

وقد تتمثل الملائكة بصورة البشر

*قال تعالي في شان مريم عليها السلام: (فأرسلنها اليها روحنا فتمثل لها بشرا سويا).

*وعن عمر رضي الله عنه قال: بينما نحن عند رسول الله صلي الله عليه وسلم ذات يوم اذ طلع علينا رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر لا يري عليه أثر السفر ولا يعرفه منا أحد... فذكر الحديث الي قوله عليه الصلاة والسلام: (أتدري من السائل؟)، قال عمر: الله ورسوله أعلم، قال: (فأنه جبريل أتاكم يعلمكم دينكم). [م] صحيح

*وهذا باب قد تعددت فيه الأدلة، فقد تمثلت الملائكة بشر لبراهيم عليه السلام وللوط عليه السلام، وتمثلت للأقرع والأبرص والأعمي، وغير ذلك.

دعاء الملائكة للمؤمنين

*عن أبي هريرة رضي الله عنه قال:قال رسول الله صلي الله عليه وسلم: (والملائكة تصلي علي أحدكم ما دام في مصلاه الذي يصلي فيه: اللهم صل عليه، اللهم ارحمه، مالم يحدث فيه، مالم يؤذ فيه). [خ،م] صحيح

دفاع الملائكة عن المؤمنين باذن الله

*عن هشام بن عامر رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلي الله عليه وسلم:
(لا يحل لمسلم أن يهجر مسلما فوق ثلاث ليال فأنهما ناكبان عن الحق ما داما علي صرامهما وأولهما فيأ يكون سبقه بالفئ كفارة له وان سلم فلم يقبل ورد عليه سلامه ردت عليه الملائكة، ورد الآخر الشيطان، وان ماتا علي صرامهما لم يدخلا الجنة جميعا أبدا). [حم]اسناده صحيح

(1)وقد ورد عند أحمد (436/2) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه أن رجلا شتم أبابكر والنبي صلي الله عليه وسلم جالس فجعل النبي صلي الله عليه وسلم يعجب ويبتسم، فلما أكثر رد عليه بعض قوله، فغضب النبي صلي الله عليه وسلم وقام، فلحقه أبوبكرفقال: يارسول الله كان يشتمني وأنت جالس فلما رددت عليه بعض قوله غضبت وقمت! قال: (انه كان معك ملك يرد عنك فلما رددت عليه بعض قوله وقع الشيطان، فلم أكن لأقعد مع الشيطان).
قلت: (في اسناده ضعف).

حفظ الملائكة للمؤمنين

*قال تعالي: (له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من أمرالله ان الله لا يغير ما بقوم حتي يغيروا ما بأنفسهم واذا أراد الله بقوم سوءا فلا مرد له وما لهم من دونه من وال).

*وقال تعالي: (ان كل نفس لما عليها حافظ).

قتال الملائكة مع المؤمنين

*قال تعالي: (اذ يوحي ربك الي الملائكة أني معكم فثبتوا الذين آمنوا سألقي في قلوب الذين كفروا الرعب فاضربوا فوق الأعناق واضربوا منهم كل بنان).

*وقال تعالي :(اذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم أني ممدكم بألف من الملائكة مردفين).

*وقال تعالي: (بلي ان تصبروا وتتقوا ويأتوكم من فورهم هذا يمددكم ربكم بخمسة آلاف من الملائكة مسومين).
*وقال تعالي: (يا أيها الذين آمنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ جاءتكم جنود فأرسلنا عليهم ريحا وجنودا لم تروها وكان الله بما تعملون بصيرا).
*وعن ابن عباس رضي الله عنهما- وهو يذكر غزوة بدر- فقال: حدثني عمر بن الخطاب قال: لما كان يوم بدر نظر رسول الله صلي الله عليه وسلم الي المشركين وهم ألف، وأصحابه ثلاثمائة وتسعة عشر رجلا، فاستقبل نبي الله صلي الله عليه وسلم القبلة، ثم مد يديه فجعل يهتف بربه: (اللهم أنجز لي ما وعدتني، اللهم آت ما وعدتني، اللهم ان تهلك هذه العصابة من أهل الاسلام لاتعبد في الأرض)فما زال يهتف بربه مادا يديه مستقبل القبلة، حتي سقط رداؤه عن منكبيه فأتاه أبوبكر فأخذ رداءه فألقاه علي منكبيه، ثم التزمه من ورائه، وقال:يانبي الله، كذاك مناشدتك ربك. فانه سينجز لك ما وعدك، فأنزل الله عزوجل:(اذ تستغيثون ربكم لكم أني ممدكم بألف من الملائكة مردفين)، فأمده الله بالملائكة.
قال أبو زميل: فحدثني ابن عباس قال:بينما رجل من المسلمين يومئذ يشتد في أثر رجل من المشركين أمامه. اذ سمع ضربة بالسوط فوقه، وصوت الفارس يقول: أقدم حيزوم، فنظر الي المشرك أمامه فخر مستلقيا فنظر اليه فاذا هو قد خطم أنفه، وشق وجهه كضربة السوط، فاخضر ذلك أجمع فجاء الأنصاري فحدث بذلك رسول الله صلي الله عليه وسلم فقال: (صدقت، ذلك من مدد السماء الثالثة). [م] صحيح
*وعن ابن عباس رضي الله عنهما، أن النبي صلي الله عليه وسلم قال يوم بدر: (هذا جبريل آخذ برأس فرسه عليه أداة الحرب). [خ] صحيح

تأمين الملك ودعاؤه لمن يدعو لأخوانه بظهر الغيب

*عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلي الله عليه وسلم : (ما من عبد مسلم يدعو لأخيه بظهر الغيب الا قال الملك :ولك بمثل). [م] صحيح
*وفي رواية عن صفوان(وهوابن عبد الله بن صفوان) وكانت تحته الدرداء قال: قدمت الشام فأتيت أبا الدرداء في منزله فلم أجده، ووجدت أم الدرداء فقالت: أتريد الحج العام؟ فقلت: نعم. قالت:فادع الله لنا بخير؛فأن النبي صلي الله عليه وسلم كان يقول: (دعوة المرء المسلم لأخيه بظهر الغيب مستجابة، عند رأسه ملك موكل كلما دعا لأخيه بخير قال الملك الموكل به: آمين ولك بمثل). [م] صحيح

صلاة الملائكة علي النبي صلي الله عليه وسلم وصلاتهم علي أهل الايمان

*قال تعالي: (ان الله وملائكته يصلون علي النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما).
*وقال تعالي: (هو الذي يصلي عليكم وملائكته ليخرجكم من الظلمات الي النور وكان بالمؤمنين رحيما).

تأييد جبريل عليه السلام لحسان بن ثابت رضي الله عنه

*عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول لحسان بن ثابت: (اهجهم وجبريل معك). [خ ، م] صحيح

*وعن أبي هريرة رضي الله عنه، أن النبي صلي الله عليه وسلم قال: (يا حسان أجب عن رسول الله صلي الله عليه وسلم، اللهم أيده بروح القدس). [خ ، م] صحيح

دفاع الملائكة عن رسول الله صلي الله عليه وسلم

*عن ابن عباس، قال أبو جهل: لئن رأيت محمدا يصلي عند الكعبة لأطأن علي عنقه، فبلغ النبي صلي الله عليه وسلم فقال: (لو فعله لأخذته الملائكة). [خ] صحيح

*وعن أبي هريرة، قال: أبو جهل: هل يعفر محمد وجهه بين أظهركم؟ قال: فقيل: نعم. فقال: واللات والعزي، لئن رأيته يفعل ذلك لأطأن علي رقبته، أو لأغفرن وجهه في التراب، قال: فأتي رسول الله صلي الله عليه وسلم وهو يصلي، زعم ليطأ علي رقبته، قال: فما فجئهم منه الا وهو ينكص علي عقبيه ويتقي بيديه، قال:فقيل له: مالك؟ فقال: ان بيني وبينه لخندقا من نار وهولا وأجنحة.

فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم: (لودنا مني لاختطفته الملائكة عضوا عضوا). [م]صحيح

تأمين الملائكة علي الدعاء

*عن أم سلمة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله صلي الله عليه وسلم: اذا حضرتم المريض، أو الميت، فقولوا خيرا؛ فأن الملائكة يؤمنون علي ما تقولون). [م] صحيح

استغفار الملائكة للمؤمنين ودعاؤها لهم

*قال تعالي: (الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ووؤمنون به ويستغفرون للذين آمنوا ربنا وسعت كل شئ رحمة وعلما فاغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك وقهم عذاب الجحيم (7) ربنا وأدخلهم جنات عدن التي وعدتهم ومن صلح من آبائهم وأزواجهم وذرياتهم انك أنت العزيز الحكيم (8) وقهم السيئات ومن تق السيئات يومئذ فقد رحمته وذلك هو الفوز العظيم).

*وقال تعالي: (والملائكة يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون لمن في الأرض ألا ان الله هو الغفور الرحيم).

تأمين الملائكة مع المصلين

*عن أبي هريرة رضي الله عنه، أن النبي صلي الله عليه وسلم قال: (اذا أمن الامام فأمنوا، فأنه من وافق تأمينه تأمين الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه)، وقال ابن شهاب: وكان رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول: (آمين). [خ ، م] صحيح

قول الملائكة ربنا ولك الحمد اذا قال الامام: سمع الله لمن حمده

*عن أبي هريرة رضي الله عنه، أن رسول الله صلي الله عليه وسلم قال: 0اذا قال الامام: سمع الله لمن حمده فقولوا: اللهم ربنا لك الحمد، فأنه من وافق قوله قول الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه). [خ ، م] صحيح

صلاة الملائكة علي الصفوف الأولي في الصلاة

*عن النعمان بن بشير قال: سمعت النبي صلي الله عليه وسلم يقول: (ان الله عزوجل وملائكته يصلون علي الصف الأول أوالصفوف الأولي). [حم] صحيح

شفاعة الملائكة يوم القيامة لأهل الايمان بأذن ربها

*قال تعالي: (وكم من ملك في السموات لا تغني شفاعتهم شيئا الا من بعد أن يأذن الله لمن يشاء ويرضي).
*وقال تعالي: (ولا يشفعون الا لمن ارتضي وهم من خشيته مشفقون).

تواضع الملائكة لأهل العلم المؤمنين

*عن صفوان بن عسال رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول: (ما من خارج يخرج من بيته في طلب العلم الا وضعت له الملائكة أجنحتها رضا بما يصنع). [حم ، جه] صحيح لشواهده

حياء الملائكة من بعض المؤمنين

*عن عائشة رضي الله عنها، أن النبي صلي الله عليه وسلم قال في شأن عثمان بن عفان رضي الله عنه: (ألا أستحيي من رجل تستحيي منه الملائكة). [م] صحيح

ملائكة تبلغ رسول الله صلي الله عليه وسلم صلاة من صلي عليه وسلام من سلم

*عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلي الله عليه وسلم: (ان لله في الأرض ملائكة سياحين يبلغوني من أمتي السلام). [حم،ن،حب،ك] حسن

دعاء الملائكة للمحسنين ودعاؤهم علي البخلاء

*عن أبي هريرة رضي الله عنه، أن النبي صلي الله عليه وسلم قال: (ما من يوم يصبح العباد فيه الا ملكان ينزلان فيقول أحدهما: اللهم أعط منفقا خلفا، ويقول الآخر اللهم أعط ممسكا تلفا). [خ ، م] صحيح

تغسيل الملائكة بعض المؤمنين

*عن عبدالله بن الزبيررضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول عند قتل حنظلة بن أبي عامر بعد أن التقي هو وأبوسفيان بن الحارث حين علاه شداد بن الأسود بالسيف فقتله،فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم: (ان صاحبكم تغسله الملائكة فسألوا صاحبته عنه، فقالت:انه خرج لما سمع الهائعة وهو جنب)، فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم: (لذلك غسلته الملائكة). [ك] صحيح لشواهده

حمل الملائكة جنازة سعد بن معاذ رضي الله عنه

*عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: لما حملت جنازة سعد بن معاذ قال المنافقون: ماأخف جنازته، وذلك لحكمه في بني قريظة، فبلغ ذلك النبي صلي الله عليه وسلم فقال: (وان الملائكة كانت تحمله). [ت،طب] صحيح

طيران جعفربن أبي طالب رضي الله عنه بجناحيه مع الملائكة بعد موته

*عن الشعبي، أن ابن عمر رضي الله عنهما كان اذاسلم علي ابن جعفر قال: (السلام عليك يابن ذي الجناحين). [خ، ن] صحيح
*وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلي الله عليه وسلم: (مر بي جعفر الليلة في ملأ من الملائكة وهو مخضب الجناحين بالدم أبيض الفؤاد). [ك] صحيح لشواهده
*وقد ورد من طرق يقوي بعضها بعضا أن النبي صلي الله عليه وسلم قال: (رأيت جعفر بن أبي طالب ملكا يطير مع الملائكة بجناحين).

الملائكة تلعن أقواما

*قال تعالي: (ان الذين كفروا وماتوا وهم كفارا أولئك عليهم لعنة الله والملائكة والناس أجمعين).
*سمعت أبا هريرة رضي الله عنه يقول: قال أبو القاسم صلي الله عليه وسلم: (من أشار الي أخيه بحديده، فأن الملائكة تلعنه، حتي وان كان أخاه لأبيه ولأمه). [م] صحيح
*عن أنس رضي الله عنه، عن النبي صلي الله عليه وسلم قال: (المدينة حرم من كذا الي كذا، لا يقطع شجرها، ولا يحدث فيها حدث.من أحدث حدثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين). [خ، م] صحيح

لعنة الملائكة علي من دعاها زوجها الي فراشه فأبت

*عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلي الله عليه وسلم قال: (اذا دعا الرجل امرأته الي فراشه،فأبت أن تجئ، لعنتها الملائكة حتي الصبح). [خ،م] صحيح

تأذي الملائكة مما يتأذي منه بنو آدم

*عن جابر قال: نهي رسول الله صلي الله عليه وسلم عن أكل البصل والكراث، فغلبتنا الحاجه فأكلنا منها. فقال: (من أكل من هذه الشجرة المنتنة فلا يقربن مسجدنا؛ فأن الملائكة تأذي مما يتأذي منه الأنس). [م] صحيح

قرين من الملائكة

*عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلي الله عليه وسلم: (ما منكم من أحد الا وقد وكل به قرينه من الجن). قالوا:واياك يا رسول الله؟ قال: (واياي،الا أن الله أعانني عليه فأسلم، فلا يأمرني الا بخير). [م] صحيح
وي رواية عند مسلم أيضا: (وقد وكل به قرينه من الجن، وقرينه من الملائكة).

الرب سبحانه وتعالي يباهي الملائكة ببعض عباده

*عن أبي سعيد الخدري قال: خرج معاوية علي حلقة في المسجد فقال: ما أجلسكم؟ قالوا:جلسنا نذكر الله. قال: آلله ما أجلسكم الا ذاك؟ قالوا: والله مأجلسنا الا ذاك.قال: أما اني لم أستحلفكم تهمة لكم. وما كان أحد بمنزلتي من رسول الله صلي الله عليه وسلم أقل عنه حديثا مني، وان رسول الله صلي الله عليه وسلم خرج علي حلقة من أصحابه فقال: (منا أجلسكم؟). قالوا:جلسنا نذكر الله ونحمده علي ما هدانا للاسلام، ومن به علينا، قال: (آلله ما أجلسكم الا ذاك؟) قالوا: والله ما أجلسناالا ذاك. قال: (أما اني لم أستحلفكم تهمة لكم، ولكنه أتاني جبريل فأخبرني أن الله عزوجل يباهي بكم الملائكة). [م] صحيح

تسليمنا علي الملائكة في كل صلاة

علم النبي صلي الله عليه وسلم أصحابه التشهيد وفيه السلام علينا وعلي عباد الله الصالحين، وقال لهم:انكم اذا قلتم ذلك أصابت كل عبد صالح في السماء والأرض.
*عن عبدالله قال: كنا نقول في الصلاة خلف رسول الله صلي الله عليه وسلم: السلام علي الله، السلام علي فلان، فقال لنا رسول الله صلي الله عليه وسلم ذات يوم: (ان الله هو السلام، فاذا قعد أحدكم في الصلاة فليقل: التحيات لله والصلوات والطيبات، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاتة، السلام علينا وعلي عباد الله الصالحين، فاذا قالها أصابت كل عبد لله صالح في السماء والأرض، أشهد أن لا اله الا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله، ثم يتخير من المسألة ما شاء). [خ،م] صحيح

الديكة تري الملائكة

*عن أبي هريرة رضي الله عنه، أن النبي صلي الله عليه وسلم قال:(اذا سمعتم صياح الديكة فاسألوا الله من فضله؛ فأنها رأت ملكا، واذا سمعتم نهيق الحمار فتعوذوا بالله من الشيطان؛ فأنها رأت شيطانا). [خ،م] صحيح

مواطن لا تحضرها الملائكة

*عن أبي طلحة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول:
(لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب ولا صورة). [خ،م] صحيح
وفي رواية: (ولا صورة تماثيل). [خ] صحيح

*وعن عائشة رضي الله عنها أنها اشترت نمرقة فيها تصاوير، فلما رآها رسول الله صلي الله عليه وسلم قام علي الباب فلم يدخل فعرفت في وجهه الكراهة.
فقلت: يا رسول الله أتوب الي الله والي رسوله صلي الله عليه وسلم، ماذا أذنبت؟
فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم: (ما بال هذه النمرقة؟).
قلت: اشتريتها لك لتقعد عليها وتوسدها.
فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم: (ان أصحاب هذه الصور يوم القيامة يعذبون، فيقال لهم: أحيوا ما خلقتم).
وقال: (ان البيت الذي فيه الصور لا تدخله الملائكة). [خ،م] صحيح

تم بحمد الله وتوفيقه
وصل اللهم علي نبينا محمد وعلي آله
وصحبه وسلم

كتبه
أبو عبدالله
مصطفي بن العدوي